

وعلى هذا - فإن الحكم على النص يكون عن طريقة معالجة المؤلف له ، لا بمساءلته عما إذا كان محتمل الوقوع أو ممكنة .

وقد يبدو النص التعبيري في القراءة مملا ومبهما ، إلا أن حياته الحقيقية تتجلى في تجسيده على خشبة المسرح . فائتمثيل غير طبيعي ، والأصوات والمؤثرات الموسيقية رمزية ، والأقنعة والأزياء غريبة ، والاضاءة الملونة تثير الخيال ، وتهبى المناخ لظهور الأشباح وأطياف الوحوش ، وكل ما من شأنه تحريك كوامن العقل الباطن . كما أن الديكور واقع مشوه ، كى يعكس التشويه العقلى أو العاطفى الذى تعاني منه الشخصيات . وهكذا يحيل التجسيد الواقع حلما ، مادام الانسان - عند التعبيرين - لا يكون قريبا من الواقع الفعلى الا فى أحلامه . بل أن ما يسمى بواقع الحياة ، يبدو - فى غالب الأحيان - أشبه بالحلم . لذا كان على النص التعبيري وعوامل تجسيده، أن يبحث عن رموز صحيحة للتعبير عن واقع الحياة الداخلية للانسان .